العدد العشرون • يوم الجمعة ٢٧ من جمادي الاولى سنة ١٢٧٨ * السنة الثانية

الرائد التونسي

* تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحايف سنة صفقة	
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٠
اثمانها لساير بلدان المملكة	
نقدا لصحايف سنة صفقة	٤٠
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٢

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة فى مكتب الصحيفة بدار المطبعة

وعند السيد سعيد حميد بسوق القوافي

اثمانها للممالك الاجنبية	فرنكات
عن سنة	٤٢
عن ستة اشهر	٢٥

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال

قسم رسمي

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الهمام المفخم امير الامراء ابننا مصطفى وزير الحرب حرسه الله السلام عليكم ورحمة الله وبعد فالعمل ان تسلم للهمام الاعز ابننا رشيد امير امراء عساكر التريس كتب القوانين العسكرية في امور الخدمة الداخلية ليكون العمل في خدمة عساكرنا المنصورة على مقتضاها والله ولي اعانة الجميع والسلام من الفقير الى ربه عبده المشير محمد الصادق باشا باي وفقه الله وكتب في ١٦ جمادي الاولى من سنة ١٢٧٨ *

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الهمام الاعز ابننا رشيد امير امراء عساكر التريس حرسه الله السلام عليكم ورحمة الله وبعد فاننا امرنا الهمام المفخم ابننا مصطفى وزير الحرب ان يسلم لكم كتب القوانين العسكرية في امور الخدمة الداخلية فلتقبلها منه وليكن عملكم في خدمة عساكرنا المنصورة على مقتضاها والله ولي اعانتكم والسلام من الفقير الى ربه تعالى عبده المشير محمد الصادق باشا باي وفقه الله وكتب في ١٦ جمادي الاولى سنة ١٢٧٨ *

قسم غير رسمي

امور داخلية

نسخة مكتوب عدد ١٠٨

الحمد لله من المجلس الاكبر الى مجلس الجنايات والاحكام العرفية بالحاضرة اما بعد السلام عليكم ورحمة الله فقد بلغنا كتابكم المورخ ٢٩ في الشهر المنصرم عدد ٨٣١ المتضمن لسوالكم ان الفصل ٥٦٤ من القانون صرح بامضاء الكراء في الاحباس لثلاثة اعوام وان الفصل ٥٧٧ صرح بان الارض اذا كانت ليتيم او مولى عليه ووقعت الزيادة بالثلث فاكثر قبل البذر وقبل اكتوبر فالمكتري اما ان يزيد او يسلم فهل فصل الاحباس يشمل لفظ المولى عليه ام لا وهل الفصل ٥٧٧ المذكور خاص بما اذا كان امد الكراء لعام فقط ام لا فهمناه والجواب عن ذلك ان الذي ظهر لغالب اعضاء مجلسنا ان المولى عليه يشمل الحبس فياخذ الحبس حكم المولى عليه في سماع الزيادة قبل اكتوبر وقبل البذر كما يلحق اليتيم والمولى عليه بالحبس في مدة الكراء على مقتضى الفصل ٥٦٤ الخمسمائة والاربعة وستين من القانون ويختصون بسماع الزيادة قبل البذر وقبل اكتوبر في العام الاول سواء كان ليتيم او مولى عليه او حبس على مقتضى الفصل ٥٧٧ الخمسمائة والسبعة والسبعين من القانون وكتب بسراية المملكة بالحاضرة في ١٩ جمادي الاولى سنة ١٢٧٨

كيفية صلاة بعض النصارى في كنائسهم احيانا

شرحنا سابقا ما هي طائفة الارمن القاطنة في القسطنطينية وما وقع من المنازعات بين بطريق الطائفة وبعض اعيانها في خصوص قضايا متعلقة بسياستهم الدينية فالان قد قرانا في جرنال تلك الحاضرة الفرنسوي خبر حادث جرى في كنيستهم هذا نصه : « امس التاريخ (اي يوم الاثنين الواقع فى ٤ نوبمبر الحال) بينما كان البطريق يقول القداس فى كنيسة بك اوغلو اذا ببعض الحاضرين فيها قد اخذوا في القرقعة والصياح قائلين : - « فليعزل البطريق - فليطرد من الكنيسة فاجابهم قوم اخر صارخين : « كلا بل فليعش البطريق - والويل لمن يقاومه - الكنيسة له اخرجوا انتم منها » وكلاما آخر يشاكل هذا * فهاج منه مبغضو البطريق ومحبوه وبعد المشاتمات هجم بعضهم على بعض وعلق الضرب بينهم وضجت الكنيسة بصياحهم وصريخ النسآء اذ كما لا يخفى نسآء النصارى يذهبن للكنيسة كالرجال * فاستمرت الحال على تلك الصورة الى ان وصل الخبر الى ارباب الضبطية فبادروا بالشرط الى الكنيسة ودخلوها وقبضوا على روساء المتقاتلين وكان ذلك نهاية الصلاة * اما البطريق ففر بنفسه ملتجئا الى سرايته وثاني يوم بعث الى الباب العالي علما بتنازله من البطرقة فقبله الباب واقام اناسا من اعيان الطائفة لتدبير مصالحها موقتا الى ان ينتصب بطريق جديد ا وامور مثل هذه كثيرة الوقوع في الاقاليم العثمانية سيما في القدس بين الروم واللاتين ولكن يغلب هناك وقوع ذلك بين الرهبان على انه ترى احيانا ما طائفة منهم يركضون فى شوارع المدينة وطوائف اخر راكضة وراءهم وبايديهم اعصي او شي من ادوات الكنيسة التي تصلح للضرب عوض الاسلحة فتلتزم ارباب الحكومة العثمانية الى التواسط بينهم ومنع سفك الدماء * ومن سبب الحرب التي جرت بين الدولة العثمانية ودولة المسكوب في عامي ٥٣ و٥٤ الا حادث مثل هذا اي تعارك رهبان الروم ورهبان اللاتين في القدس في خصوص اوقات قراءة الصلوات على قبر المسيح * اذ كانت الروم تدعي بحق التقدم مستندين الى اقدميتهم فى تلك الاماكن واللاتين ينكرون عليهم ذلك مستندين الى ما حصلوا عليه من التفضيل من قبل الدولة العلية نفسها بتواسط دولتي فرانسا والنمسا * ولما كانت الدولة المسكوبية تدعي يومئذ بحق المحاماة عن اهل مذهبها اي عن الروم وفرانسا اذ ذاك تدعي ايضا بحق مثل هذا نشات عن ذلك منافسات افضت الى الحرب * وهذه هي المنافع التي تنتج من تداخل دولة في مصالح دولة اخرى الداخلية ولكن لا يشاهد ذلك الا في الاقاليم الخاصة بدولة آل عثمان مع انه كان يحدث في الدول الافرنجية امور اعظم مما يحدث في القدس ولم يدع احد الاجنبيين بحق التداخل فيها * حتى ان في فرانسا نفسها قد وقع حادث لو كان وقوعه في احد اقاليم الدولة العثمانية لبادرت الدول الافرنجية الى التعرض له * وهو ان احد ولاة العمالات كاثوليكي المذهب منع جماعة من البروتستانت من ان يفتحوا مدرسة لتعليم اولادهم قاصدا بذلك جبرهم على ارسال الاولاد الى مدرسة الكاثوليك فلم تتداخل الدولة الانكليزية او دولة بروسيا بهذه القضية بدعوى ان الممنوعين من مذهبها * واستمر التحريم الى انه تحسن للدولة الفرنسوية ان ترفعه *

حوادث خارجية مختلفة

— انبانا سابقا عن انشاء السلطان عبد العزيز لرسم افتخار جديد سماه بالعثمانية وعن تلبيسه لسعيد باشا والي مصر نيشانا منه من الرتبة الاولى . فمن بعد ذلك نشرت صحف القسطنطينية اسماء كثير من رجال الدولة العثمانية الذين البسوا النيشان المذكور من جملتهم السردار عمر باشا مشير جيش الروملي المكلف الان بمعاقبة العصاة فى البشناق والهرسك ونامق باشا مشير جيشي العراق والحجاز وحاكم ايالة بغداد كلاهما من الرتبة الاولى * ولا ريب ان القاري لا يزال يتذكر ان هذا النيشان محفوظ لرعايا الدولة دون الاجنبيين *

— قد حكم الان مجلس مرسيليا التجاري في نازلة مهمة جدا لانها متعلقة بخصمين هما من اعلا النمط في الجماعة فان المدعي فيها هو الملك فكتور امانويل ملك ايطاليا والمدعى عليه احد اعيان التجار في مرسيلية وموضوع النازلة سفينتان من سفن دولة نابولي الحربية * وهذا ملخص الواقع * لما كان الملك فرنسيس الثاني ملك نابولي محاصرا في كايتا مده بعض الصيارفة من باريس ومرسيلية بذخائر وادوية ومونة * فلما راى الملك انه لا يقدر على الرجوع الى مملكته ولا على اقتراض شي

من الدراهم لوفاء قيمة المرسل له استشار وزرآءه ومن كان معه من رجال دولته في المدينة المذكورة في كيفية العمل فاشاروا عليه ببيع فرقاطتين كانتا وقتئذ في احدى فرض فرانسا لتصليح عطب خفيف صدر لهما من مصادمة سفن الملك فيكتور امانويل * فارسل الملك التفويض ببيعهما الى احد وكلائه في فرانسا فباعهما وتصرف بقيمتهما حسب الاوامر المعطاة له * فلما تملك فيكتور امانويل الاقاليم النابلطانية وسمي ملكا على ايطاليا امر بطلب السفينتين من مشتريهما مدعيا انهما ملك الامة الايطاليانية وانه لم يكن للملك فرنسيس الثاني حق ببيعهما لاسيما وقد كان وقتئذ سقط منه حق الملك بثور الرعية عليه وطردهم له من حاضرته * واول ما رفعت هذه النازلة الغريبة في مجلس التجارة في تولون ثم احالها وكلاء المدعى الى مجلس اكس ومنه اخيرا الى مجلس مرسيلية وكل من المجالس الثلثة حكم المشتري بصحة مشتراه وعلى وكلاء الملك فيكتور امانويل بعدم الحق بشيء من السفينتين او قيمتهما . وهذا الحكم مسند على كون البيع جرى حين كان الملك فرنسيس الثاني المحاصر وقتئذ في كايتا لم يزل ملكا على مملكة نابولي معترف به من جميع الدول الاجنبية وسفراء هذه الدول مقيمون اذ ذاك حداه في كايتا وكون الملك لم يامر بالبيع الا بعد التفاوض مع وزرائه وكون المال اصرف في مشترى ذخائر حربية لمدافعة الملك عن ملكه وكون الملك فيكتور امانويل لم يسم وقتئذ ملكا على ايطاليا بعد ولم تقر به ولا واحدة من الدول الافرنجية بصفة ملك ايطاليا *

— قرانا في احد جرنالات باريس الاخيرة في خصوص وفاة سلطان الصين التى المعنا اليها منذ مدة كلاما هذا ملخصه : رسالة من الصين تقول ان السلطان مات من نتائج شاغة عظيمة في الاكل والشرب فانه بعد ان شفي من مرض ثقيل اصابه في اواخر الصيف الماضي بينا كانت عساكر الافرنج لم تزل في باكين صنع وليمة عظيمة لمن كان معه من اعوانه ورجال دولته وفيها اكل اكلا فاحشا وشرب من المستقطرات كمية خارقة للعادة سيما من الشي المعروف عند النصارى بلقب « روم » ثم احضروا له نوع مستقطر يستقطر في دير من الرهبان والراهبات يسمى بالفرنسوية « شارتروز » ويعرف باسم هذا المكان — (ويرى القاري من هذا ان جناب البيصات المحترمين يعلمون دون حرج كيفية اقران العبادة المخلصة بصنعة التقطير) — فشرب منه السلطان فاستطيبه فثنى وثلث وربع وخمس وسدس — (لان كل ما يخرج من ايدي الرهبان والبيصات لذيذ على ما فيه من البركة المنبثقة منهم اليه) — بل ولبث يشرب الى ان شبع منه فتمتع بلذته لكنه لم ينتفع من البركة لانه ليس من مذهب صانعيه * فاحدث هذا الشرب التهابا في المعدة مات منه في خلال ايام قلائل !! فليعتبر هذا الحادث اولائك الذين يتعاطون شرب المستقطرات في حاضرتنا وحيث ان الحياء من الناس لا يكفي لردعهم عن هذه العادة الرذيلة فليرتدوا مراعاة لصحة ابدانهم *

الولايات الطونية

لا يخفى ان ولايتي الفلاخ والبغدان قد اتعبتا الدولة العثمانية في هذه المدة الاخيرة اكثر مما اتعبتها عمالات المملكة الاخر جملة ما عدا ولاية السرب المجاورة للولايتين المذكورتين والتي تفوقهما تمردا على الدولة * وقد تكلمنا مرارا عديدة على النوازل المتعلقة بكل واحدة من هذه الولايات الثلث ولاسيما على ما احدث منها في الفلاخ والبغدان من بعد تسمية الاهالي للامير كوزا حصبودارا على الولايتين معا * فان العهدة المنعقدة بين الدولة العثمانية والدول الافرنجية الكبار في خصوص هاتين الولايتين في اواسط عام ١٨٥٦ بعد انتهاء القلقلات التي جرت فيهما يومئذ ترسم ان يكون كل من الاقليمين منفصلا عن الاخر وذا وال خصوصي * فاهالي الاقليمين لم يقفوا عند نصوص العهدة المذكورة بل انتخبوا اميرا واحدا عليهم جملة وطلبوا من الباب العالي بان يثبت انتخابهم ويلبس منتخبهم الخلعة بصفة حصبودار على الولايتين * فابى الباب العالي اجراء ذلك رسميا لكنه سمح به سماحا سكوتيا مداراة لمعاهديه * فلم يقنع الامير كوزا — وهو الامير المنتخب — بهذا السماح والح على الدولة العثمانية في طلب التثبيت الرسمي مدعيا انه من دونه لا يقدر على تدبير مصالح الرعيتين سيما مع وجود حزب قوي في كلا الاقليمين مضاد للاتحاد * وقد انبانا ايضا عن الذي حدث من المنازعات والتغييرات بين وزراء الولايتين وايضا بين اعضاء مجلسيهما الكبيرين حتى تغلب حزب الذين يحبون الاتحاد وانجز انضمام المجلسين والوزارات وصار الامير كانه وال حقيقي على ولاية واحدة * وبناء على ذلك قد زاد الحاحه على الباب العالي في طلب التثبيت المزبور على يد الدول الممضية على العهدة على ان الدولة العثمانية اجابته في ذلك خشية ان يقال عنها انها لا تراعي خير رعاياها مراعاة كافية وبعثت عدة منشورات لسفرائها عند الدول المذكورة مفصحة عن قبولها وعن الاسباب التي حملتها على ذلك منها رغبتها في حفظ الراحة في الاقليمين اعني لكي لا يتخذ احد فيهما عدم قبولها حجة لتحريك الفتن لان كما ذكرنا آنفا حزب الذين لا يريدون الاتحاد التام لا يبطل المجاهدة في منع انجازه * فاليوم قد بعث الامير كوزا للباب العالي تقريرا جديدا يعلن فيه مرغوبه في تغيير بعض القوانين المؤسس عليها النظام الحالي وخصوصا تغيير قوانين الانتخاب اعني توسيع دائرتها اذ ليس اليوم لاحد من اهل البلاد حق بالاقتراع ما لم يكن من ارباب البيوتات او العقارات وله من الدخل مبلغ معلوم لا يحضرنا الان قدره . فيريد الان ابطال هذا التحجير ليمتد حق الاقتراع الى الذين لا يملكون شيئا وكثيرا ما هم في الاقاليم الافرنجية وغالبهم من ارباب السبب او الحرف او العلم او الوظائف . ومن جملة العلل التى اوردها الامير في تقريره كون القوانين الحالية بحجزها للانتخاب تجعل عدد اعضاء المجلس الاكبر غير كاف للافصاح عن مرغوب جمهور الاهالي وحاجاتهم وآرائهم الخاصة وكونه اذا وقع اختلاف بين سياسة وزراء الدولة وواليها وبين المجلس الاكبر والتزم الوالي ان يبطل المجلس ويدعو اهل البلاد الى ان ينتخبوا مجلسا جديدا حسب العادة الدارجة في الممالك التي هي ذات كونستيتوسيون لا يمكن للوالي المشار اليه ان يركن الى المجلس الجديد اكثر من ركونه للذى قبله ولا ان يعتبره كمشتمل على حقيقة آراء جمهور الاهالي بل يحتمل ان يطلع المجلس الجديد مضادا له كالسالف وبهذا النوع تطول المنازعات ويكثر القلق في البلاد مع انه اذا كانت دائرة الانتخابات متسعة وكان حق الانتخاب ممتدا الى جمهور الاهالي يكون وقتئذ للوالي واهل حزبه امل بان ينتصر على مضاديه بانتخاب الاهالي لاعضاء تذهب مذهبه لاسيما اذا كانت القضية التي وقع الاختلاف لاجلها مما يستحسنه جمهور الاهالي . واختلافات مثل هذه كثيرة الحدوث في الممالك الحائزة لكونستيتوسيون وهي سبب تغيير الوزراء فيها خلافا للممالك ذات وال مفوض تفويضا مطلقا كالدولة المسكوبية والدولة العثمانية بل ودولة فرانسا وغيرها فان فيها تغيير الوزراء مطلق بارادة الملك دون غيره * فجاب الان الباب العالي مرغوب الامير كوزا بتقرير خصوصي بعث نسخته لكل واحدة من الدول الافرنجية الممضية على العهدة المذكورة آنفا غير انه رجع في هذا الى نازلة انتخاب الامير كوزا واليا على الولايتين معا وانضمام كل من وزارات الاقليمين ومجلسيهما الخصوصية الى وزارات عامة ومجلس عام وشرط على الامير شروطا هذا ملخصها : اولا انه يجب ان تكون القوانين المراد احداثها مؤسسة على شروط العهدة الاصلية المذكورة آنفا اعني انه يجب ان يذكر فيها انه لن يجري العمل بها في كلتا الولايتين الا مدة حياة الامير كوزا اعتبارا لكون هذا الامير لم يحصل على ولاية الاقليمين معا الا بانتخاب الاهالي له انتخابا اختياريا وبسماح الباب العالي له في ذلك * ثانيا ان يرسم بنوع خصوصي في القوانين الجديدة انها احدثت ليجري العمل بها مدة حياة الامير كوزا لا غير وانها بعد وفاته تبطل راسا * ثالثا ان يذكر فيها بعبارة صريحة ان جميع شروط عهدة عام ١٨٥٩ المذكورة آنفا تستمر على ما هي وان توقيف العمل بها موقتا لن يتخذ فيما بعد كحجة لابطالها وان جميع المرسوم فيها يبقى هو الاساس لقوانين كلتا الولايتين ونظامها خصوصا ما يتعلق بالعسكر الاهلي وعدده * رابعا واخيرا انه اذا احد الولاة خالف هذه القوانين الاصلية ولم يرتد الى الطاعة بعد استدعاء الدولة العثمانية له بمقتضى الشروط المشروحة في عهدة اخرى عقدت في شتنبر العام المذكور تجبر على ذلك بالقوة ولن يكن وقتئذ لاحدى الدول الممضية على العهد حق بالتعرض لذلك او باعانة العصاة وانما ترسل معتمدا من قبلها ليرافق السرعسكر العثماني الذي يكلف بمحاربة العصاة ليراقب كيفية اجراء ذلك * هذا وقد ختمت الدولة العثمانية جوابها هذا ببعض ملاحظات تدل على مرغوبها في دوام السلم والالفة بينها وبين اهل الولايتين المزبورتين وحكومتهما وختمتها بقولها انها لا تقدر على السماح بشيء البتة الا بعد قبول الامير كوزا الامتثال الى هذه الشروط الاربعة * فالى الان لم ينتشر خبر جواب الامير على ذلك هل هو بالقبول ام لا * وصحيفة القسطنطينية الناشرة له تقول ان الدول الكبار هي في اثناء المفاوضة في خصوص هذا الطلب وان غالب الظن ان الامير كوزا يقبله تماما وان يكن الشرط الرابع مشتملا على تشديد عظيم لان الامير المشار اليه يميل طبعا الى الدولة العثمانية ويرغب في دوام السلم بينها وبينه * وفي الواقع ان ذلك هو الاوفق له ولكلا الاقليمين الكائنين في حكمه اذ ما دام تحت ولاية الدولة العثمانية لا خوف من تسلط المسكوب عليه * ويعلم القاري ما لهولاء من الرغبة في ذلك اذ الولايتين المذكورتين تناسبهم غاية المناسبة * اولم يتضح هذا الامر وقت حرب القرم الاخيرة والحروب التى جرت من قبل بينهم وبين الدولة العثمانية ؟

وليمة جديدة

في العاشر من الشهر الحال صنع في باريس شيء مما يعرف عند الافرنج بلفظة « مانيفستاسيون » اعني مظاهرة اي اظهار جماعة من الناس آراءهم او مرغوبهم باجتماعهم في مكان معلوم او تجمهرهم في الشوارع وما شاكل ذلك وقد المعنا الى هذا الامر مرارا عديدة بذكرنا لاحوال بولونيا واحوال المجار وغيرهم * الحاصل ان المانيفستاسيون شيء يشبه صنيع الذين طلبوا من الدولة في اواسط ربيع الاول منع خروج الحنطة والزيت لو كانوا اقتصروا على هذا الطلب فقط ولم يصنعوا فصل الجنون المعلوم عند الجميع * وهذا ملخص ما قيل في ذلك في جرنال السياكل والاوبينيون ناسيونال « — » حيث قدم الى باريس المسيو [illegible] رئيس المجلس الايطالياني الاكبر اتفقت ارباب الجرنالين المذكورين وارباب جرنال البراس

وبعض من ارباب جرنال الديبا وجرنال الشاريفري وجرنال لايلوستراسيون — وهي اشهر الجرنالات التي تحامي عن الحرية وما يتعلق بها — على صنع وليمة له لاظهار ما لهم من الاعتبار له ومن الرغبة في نجاز حرية ايطاليا وانتظامها مملكة واحدة * فدعوه الى العشاء في دسكرة (اى لوكاندا) من اعظم دساكر باريس يقال لها « دوتيل دو لوفر » وهي مقابلة لسراية الامبراطور * وقد دعوا الى الوليمة ايضا الجنرال ديلاروكا احد اعيان جنرالات ايطاليا والكفلير نيغرا سفير الدولة الايطاليانية في باريس * ولكن لما كان هذا السفير من جملة الندماء الذين دعاهم الامبراطور نبليون اليه في سراية كومبيان ارسل مكانه الكفالير دوناتو كاتب اسرار السفارة . فاجتمع في الوليمة مائة وخمسون نفرا وكانت المائدة منصوبة في صالة الدسكرة الكبيرة وزينت ابوابها وطيقانها بالرايات الفرنسوية والايطاليانية ونصب على جدرانها انواع دروع مكتوب عليها اسماء الواقعات التي كانت سببا لتحرير ايطاليا كواقعة فاريزي وماجينتا وسولفرينو ومرينيانو ومرسالا الخ وكان في صدر الصالة تمثال الامبراطور نبليون وتمثال الملك فيكتور امانويل وتمثال كفور وكريبلدي وغيرهم من الذين اشتهروا في حرب ايطاليا . الحاصل ان المكان كان مهيئا كانه معد لاقتبال ملوك . فبعد فراغ الندماء من الاكل دار الرحيق كما تقول الشعراء فاخذوا في الشرب بسر الاشخاص المشهورين في ايطاليا . فاول من نهض منشي الاوبينيون ناسيونال وطلب ان تشرب الندماء بسر الجنرال كريبلدي وخاطبهم خطبة اثنى فيها على هذا الجنرال وما صنعه في امر استخلاص ايطاليا من ايدي ظالميها . ثم نهض منشي السياكل وطلب ان يشرب بسر مستدعاهم السنيور راتاتسي وبسر اعضاء المجلس الايطالياني الجديد ولكن في خطبته (اذ كل من يطلب الشرب بسر احد ملزم ان يخطب الندماء في خصوص من يريد ان يشرب بسره) — قد المع الى النازلة الرومانية قائلا ان الامبراطور نبليون تكلف بصيانة البابا وسلطانه الروحاني ولذلك لا يقدر على تركه بالكلية وانه يطلب الان تاويل لاعطاء رومة للايطاليانيين من دون ان يكسر شوكة البابا . ولما لم يكن ممكنا اقناع البابا لقبول شيء من الوسائل المعروضة عليه والتي يمكن حل المشكلة بواسطتها يلزم ضرورة ان تحل من دون ارادة البابا . لان الامبراطور باعترافه بالمملكة الايطاليانية الجديدة صار ملزما ان يمتنع عن كل ما يسبب ضررا لهذه المملكة وبناء على ذلك لا يمكنه ان يبقي عساكره في رومة مؤبدا لتكون هذه المدينة ملجا لمبغضي المملكة ومركزا لمؤامراتهم عليها ويختم هذه القضية المهمة بقوله حين عزم الامبراطور في عام ١٨٥٩ على ابطال تسلط النمسا في ايطاليا وانقاذ البلاد من الذين كانوا يظلمونها كنا نحن معاشر اصحاب الجرنالات اول من اثنينا عليه ومدحنا عزمه الحميد مع ان كثيرا في ذلك الوقت كانوا يقدحون بصنيعه كما قال هو نفسه في احدى خطبه يومئذ وبناء على ذلك يجب علينا ان نقول له الان انه يلزم لحفظ شرفه الخاص ولخير الامة الفرنسوية عموما ان ينهي نازلة رومة من دون زيادة ابطاء فيها لئلا تضجر اهالي ايطاليا من ابطائنا الذي لا ضرورة له . هذا ولما فرغ من كلامه نهض السنيور راتاتسي واجاب مخاطبا منشي السياكل مثنيا عليه بكلام وجيز افصح به عما للايطاليانيين من المحبة لاهالي فرانسا عموما وللامبراطور نبليون خصوصا على الجميل العظيم الذي صنعه معهم بمساعدته لهم في استحرار بلادهم وقد اثنى على الجنود الفرنسوية وقوادهم لمطاوعتهم الامبراطور احسن مطاوعة . وختم كلامه بقوله ان ممنونية ايطاليا لفرانسا تكون مؤبدة اذ ما يزيدها ثباتا اتصال المملكتين الاختين والتي لابد ان تكون قيدا قويا المحبة الخالصة والالفة القلبية . قال « ومتى جاءت الساعة ترون ان كان الايطاليانيون يتذكرون من احسن اليهم ام لا » اه * هذا وقد صار لهذه الوليمة رنة عظيمة في باريس بل وفي فرانسا ولا ريب انه متى وردت الاخبار من ايطاليا ومن بلاد الانكليز نرى ان رنتها هنالك كانت اعظم مما صار في فرانسا *

فرانسا

فابور الاسبوع الماضي احضر خبرا تيلغرافيا من باريس على طريق مرسيليا في خصوص ما احدث من التغيير بين وزراء الدولة الفرنسوية ولكن ضيق المجال لم يسمح لنا ان نذكر هذا الخبر في عدد الرائد الاخير والتزمنا ان نبقيه للعدد الحال * فهاك الان ايها القاري الموقر ملخص الخبر المذكور مستعارا من جرنال السيمافور المورخ في الخامس عشر من نوفمبر الحال * — من باريس يوم الخميس صباحا * — نشر في مونيتور هذا الصباح مرسوم من الامبراطور في تسمية مسيو اشيل فولد الى وزارة المالية ومرسوم اخر في رفع مسيو دي فوركاد (وهو وزير المالية القديم) الى خطة سيناتور (اي عضو من اعضاء السينات) * وما عدا ذلك نشر الجرنال الرسمي المذكور كتابا من الامبراطور الى الوزير الاكبر (وهو مسيو فالفسكي) فيه يعلمه انه قد استحسن التقرير المقدم من مسيو فولد في خصوص التغييرات المراد احداثها في ترتيب المصالح المالية ويعترف بضرورة ذلك ثم يقول : — « وكيفية نوال المقصود هي ان اترك من الان قصدا السلطان الذي لي بان افوض الوزراء باقتراض دراهم من دون مشاورة المجالس * فقد عزمت على ترك هذا السلطان * ففي اليوم الثاني من دجمبر القابل سانجز تقريرا للسينات في خصوص عزمي هذا والسينات يرتب ما يلزم تعيينه لكل واحدة من وزارات الدولة * ولا يخفى ان السلطان المذكور الذي كان يمكنني قبل الان من التصرف باموال الدولة تصرفا مطلقا كان يحدث الخوف والقلق لبعض الدول المجاورة لنا فالان بابطالي لهذا السلطان الذي كان يتوهمه الناس اكثر مما هو في الحقيقة وكان يخيفهم اكثر مما كان يفيد البلاد ساريح الضمائر المتقلقة واجعل ان ترى الناس للدولة الفرنسوية كالسابق واحرم لعلل الفتنة والفساد من حجة لمؤامراتهم * واذا فرضت ان بلاد اوروبا من الراحة التامة الكامنة فيها الان تنتقل بغتة الى الحرب مع ان جميع الاحتمالات تنافي امكان وقوع ذلك في الوقت الحال فابطالي للسلطان المذكور لا يكون مضرا لي او مخطرا للدولة لان البلاد والمجالس يبادرون حينئذ الى اعانتي وامدادي بالاموال اللازمة » اه * وقد نشر المونيتور ايضا رسالة من الامبراطور الى موسيو فولد يعلمه بها انه قد استحسن تقريره وما يشير به من الترتيب ويكلفه باجرائه ويتلو هذه الرسالة تقرير موسيو فولد نفسه الذي يبرهن ضرورة ابطال اقتراض دراهم بنوع خارق للعادة ثم يشرح احوال الدولة المالية وما فيها من التعسر وما عليها من الديون التي لا ترتيب اوفائها من دخل الدولة الاعتيادي والتي تبلغ بموجب حسابه الى اكثر من الف مليون فرنك * ثم يقول ان الدولة قد استعملت جميع انواع الافتراضات لقضاء حاجاتها وسد نقص الدخل على المصاريف ولم تستفد من ذلك وانه لا يمكن الحصول على شيء مفيد الا بترتيب المصاريف على اصول ثابتة * هذا ما احضره التيلغراف الى مرسيليا في صبيحة يوم الجمعة يوم سفر الفابور من تلك المدينة برسم الحضور الى ديارنا * واما بعض من الرسائل الخصوصية الواردة من باريس فينبي ان الوزير الجديد لم يقبل الوزارة الا بعد ان شرط على الامبراطور شروطا عديدة ووعد الامبراطور بقبولها واجراء العمل بها وان التنازل عن السلطان المقدم ذكره آنفا ما هو سوى شرط من هذه الشروط * بل واحدى الوسائل تخبر ان الامبراطور قبل ان يجيب موسيو فولد بقبول شروطه جمع وزراءه واستشارهم وان الغالب منهم اشار بعدم القبول سيما موسيو بيليو السفير من دون وظيفة الذي تكلمنا عليه في رائد العام الفارط وموسيو فالفسكي الوزير الاكبر الحالي وان الامبراطور لم يستمع مشوراتهم واجاب موسيو فولد بالقبول كما تقدم * ومن جملة هذه الشروط ان توقف الدولة جميع الاشغال التجهيزية الشارعة فيها الان كانشاء سفن حربية جديدة وبناء حصون في الفرض وصنع اسلحة ومدافع وادوات اخرى حربية وتحديد جميع مصاريف الوزارات تحديدا مسبقا باقتراع المجلس كما يصنع في الممالك التي هي ذات كونستيتوسيون كاملة * واما الداعي لهذا الامر تعسر احوال فرانسا المالية من كثرة اقتراض الدراهم لتسهيل الاشغال التجهيزية المذكورة على انه لو بقيت الامور على حالتها لكانت تعسرت احوال الدولة المشار اليها بقدر ما هي معسرة الان احوال الدولة النمسوية * وما عدا ذلك فان موسيو فولد طلب ايضا ان يضاف الى وزارته ادارة ما يعرف عند الافرنج بلقب « بو - ز - ار » اي الصنايع الجميلة كالتصوير وصنع التماثيل وعلم البناء وما شاكلها وادارة المونيتور اي الجرنال الرسمي وادارة محال اللعب والنزاهة التي هي حالا تحت نظر الوزير الاكبر * فلا نعلم بعد هل قبلت الدولة هذه الشروط ام لا * وهذا التغيير ما هو الا نتيجة منشور الامبراطور المورخ في ٢٤ نوفمبر العام الفارط الذي به اطلق الحرية للجرنالات بان تتكلم بل وتنقد على اعماله واعمال وزرائه وفوض لكلا مجلسي الدولة الكبيرين بان يقترح جوابا على خطبته السنوية التي يفتتح بها جلسات المجالس ويتداخل بامور السياسة الداخلية والخارجية كما شرحنا سابقا وغالب عمدة الجرنالات الفرنسوية مجمع على القول بانه سوف يعقب هذا التغيير تغيير كلي في السياسة الخارجية * فالله اعلم بما يكون *

نبذة في اللغة

من مصنف للعلامة الشيخ فارس الشدياق معنون

« بسر الليال في القلب والابدال »

اعلم ان في كل لغة الفاظا كثيرة ماخوذة من حكاية الصوت فمنها ما هو ظاهر لا يحتاج الى تامل ومنها ما هو خفي ومنها ايضا ما كان عاما في سائر اللغات ومنها ما كان خاصا في لغة دون لغة وكلما كانت اللغة مبنية على هذا المبنى الطبيعي كانت للنفس اشوق وبالسمع اعلق وكلما كانت الالفاظ اقصر واخصر كانت اللغة الى هذا المنهاج اقرب ولو لم يكن للغة العرب الا هذا الاسلوب ليشهد بانها اطبع اللغات وابسطها لكفى فان معظمها ماخوذ من حكاية الصوت ولنورد اولا مثالا على الظاهر تبيين هذه الالفاظ فنقول ان الصي والصاصاة والصب والصيت اى الجرس والصوت والصخ وهو ضرب الحديد على الحديد والصخ وهو الضرب بشيء صلب على مصمت والصد وهو الضجيج والصر وهو اشد الصياح والصوط وهو صوت من ماء [illegible] والصق وهو صياح الحرباء والصيق الصقب والصهصلق والصخر والصوقرير والصقع والصعق وهو الضرب الشديد واصلاق الباب والصليل والصم وهو السد وصوصوة [illegible] الشام تقول الان صوى يصوى ان هو الا حكاية اصوات واعجب من ذلك ان تكون لفظة الصوت نفسها حكاية صوت وهو في الانكليزية صوند وبالفرنسوية صون وقس على ذلك [illegible] الماء وخرب الاذن وخرتها وخرط العود وخرف الثمر وخرق الثوب

خوم الخرزة وانين الموجع وتاوهه وحنينه وخنينه والبله وعامة الشام تقول عنينه وكذا عطس العاطس وتنحنح الساعل وقحبه والعامة تقول كحه وشخير النائم وغطيطه وخطيطه وقهقهة الانسان وطخطخته وقرقرته وكركرته وكدكدته وضحضحته وغرغرته وكخه وشهيقه ونخيره وجشاؤه وحبقه وفساؤه وضراطه وكدفته وغناؤه وترنمه وصفير الصافر وقي المتقي وهوعه ووعه وسخط الماخط وطنين الطست ونحوه ورنين القوس وزفيف الريح وهبوبها وعجيجها ونئيجها وتاجج النار ومعمعتها وتلهبها وتوقدها وتسبسب الماء وتصبصبه وخريره والبله وسلسلته وهد البحر وطمه وغطمطة الموج وغطغطته وزمزمة الرعد واز القدر ونشيشها وهز الشيء وهزهزته وتدلدله وترقرقه ومص الشراب وسق الدواء وفش الوطب وتشه ونفخ النار وصرد السهم وشخب الحلب ودقدقة الاحجار وقعقعة الرحى وجعجعتها وفرقعة الاصابع والعامة تقول قرقعة العظام وخشخشة السلاح وشخشخته وصلصلة الحديد وزلزلة الارض ورجها وبقبقة الكوز وقبقبته ونصيص الشواء وصرير البكرة وصريف الباب وحفيف الشجرة والحية والطائر وضبح الخيل وحمحمة الجواد وحنين الناقة وارزامها وبغم الظبية ونب التيس وهبهبته ونبح الكلب وهريره ووقوقة الكلاب وعجيج الثور وجواره ونعب الغراب ونعقه وغاقه وقاقاة الغربان وهد البعير وهديره وعواء الذئب وهمهمة الفيل وزقزقة العصفور وطفطفته ورفرفته ومواء القط وخريره وفي اللفظة الاولى لغات كثيرة تزيد على عشرة ونقيق الضفادع وقيق الدجاجة الى غير ذلك مما يطول تعداده ويمل ايراده كله ماخوذ في الاصل من حكاية الصوت الا انه يختلف اعتباره عند السامع فمنهم من توهم صوت الحديد مثلا يحكي صلصل ومنهم من توهمه يحكي خشخش او شخشخ ولهذا جاءت افعال كثيرة بمعنى واحد نحو نز الماء ونش ونض وبص وبض ومنهم من توهم صوت القطع يحكي هط ومنهم قب ومنهم قط او سب او بت او تب او قص الى غير ذلك ومن هذا التوهم توافقة الالفاظ في سائر اللغات فان مرادف قط او قطع في لغة الانكليز كت وفي لغة الفرنسيس كوب وفي لغة الترك كس فكت يجانس قط وكوب قب وكس قص ومنهم من توهم صوت الجرس والطست ونحوهما يحكي طن ثم زاد حرفا آخر مثله فقال طنطن ومنهم من توهمه دن فقال دندن وهذا التوهم جرى ايضا في غير العربية فان تونوس باليونانية معناها نغمة وفي لغات الافرنج تون ومنهم من توهم هدم جدار ونحوه يحكي دك فتوهمه الانكليز لصوت الحفر فقالوا دك بالكاف الفارسية ومنهم من توهم صوت وقع شيء على شيء يحكي دق فتوهمه اولئك لصوت الساعة فقالوا تك ومنهم من توهم تمزيق الثوب يحكي هت فتوهمه اولئك لصوت اللطم والضرب فقالوا هت بالكسر ومنهم من توهم صوت القطع يحكي ترا وطر فتوهمه اولئك لصوت التمزيق فقالوا تير وكذلك توهمه الفرنسيس لاطلاق بندقية ونحوها ومنهم من توهم صوت ردم باب ونحوه يحكي سد فتوهمها الانكليز لصوت مسك الباب فقالوا شط ومنهم من توهم صوت الضفدع يحكي نق فتوهمه اولئك لقرع الباب فقالوا نك بفتح النون ومنهم من توهم مرور الطائر على وجه الارض يحكي سف فتوهم اولئك لفظة سويفت للسريع المر ومنهم من توهم الهمهمة للكلام الخفي ومثله الهينمة فتوهمت الانكليز صوت النحل يحكي هم وهكذا الى ما لا يحد ولا يحصى * فاما ما كان منها خفيا ويحتاج الى فكرة وتامل فنكتفي بايراد مثال واحد عليه من لفظة طب فنقول * الطب بالفتح البعير يتعاهد موضع خفه ولا يخفى ان ذلك من حكاية صوت خفه على الارض وكذا هو بمعنى تغطية الخرز بالطبابة اي الغطاء ويويده انه ورد طبطب بمعنى صوت واورد له الجوهري شاهدا قول الشاعر * اذا طحنت درنية لعيالها * تطبطب ثدياها فصار طحينها * والطبطبة صوت البط واهل الشام يقولون طبه اذا غطاه واذا كبه ويقولون ايضا وقع طب اي وقع وسمع له هذا الصوت وفي لغة الانكليز تب ومعناها الضرب الخفيف باليد وفي لغة الفرنسيس طب بمعنى وقع وهو يوافق ايضا اصل معنى وقع في العربية فان الوقع كما في القاموس وقعة الضرب بالشيء ومنه وقعت الابل بركت والشيء سقط ولا تسخرن من ابتداي هذه المادة بهذا المعنى فان العرب راعته في افعال كثيرة منها الحقق وهو ان يضع الفرس حافر رجله موضع يده والنعت منه احق ومثله احج وهو ايضا من حكاية الصوت ثم قيل منه حق الشيء اي وقع وثبت ووجب وكذا معنى وجب في الاصل فانه يفيد معنى السقوط مع الهدة ثم اطلق الطب على الفحل الحاذق بالضراب والمراد منه من يتعهد موضع قضيبه وفي ذلك من فائدة النتاج ما لا يخفى ثم استعمل بمعنى العادة والشان وهو نتيجة التعهد لكن كسر اوله وعليه قول الشاعر * وما ان طبنا جبن ولكن * منايانا ودولة آخرين * ثم توسع في معناه فاستعمل بمعنى العلاج والسحر والفعل منه طب واطبة بالكسر السنة من النوب ومثله الهبة وهو ايضا من حكاية صوت القطع وهكذا * ثم ان صاحب القاموس والجوهري اهملا هنا الطبطاب بمعنى الدواء وقد جاء في رجز روبة قال كان بي سلا وسالي طبطاب واهل الشام يقولون جاء الامر على طبطابه اي مراده وهو غريب * ثم جاء طاب لازما متعديا وهنا اتجاسر على ان اقول ان المتعدي غير منفك عن طبه ثم صار طاب اللازم اشهر من المتعدي وقد فات صاحب القاموس هنا ما ايطبه لغة في ما اطيبه وهذا شراب مطيبة للنفس اي تطيب به النفس كما في الصحاح * ثم الطبة الحليقة فقارب معنى الطب بمعنى الشان والعادة * ثم صبح ضرب على شيء اجوف فرجع المعنى الى حكاية الصوت وصبح في الكلام تفنن وتنوع وهو يقرب معنى ذبح والمطبح السمين واهل الشام يقولون مطبح * صبح فلم ينقطع عن معنى صب فان الطبح معالجة الطعام او هو طب المتعدي واهل الغرب يقولون طيب الطعام بمعنى طبخه واطبخ الاجر وهذا المعنى ايضا في الطوب وكلاهما من معنى المعالجة والاصبح المستحكم

(التتمة للعدد الاتي ان شاء الله)

في صبيحة يوم الاربعا الماضي وقع الامتحان بالجامع الاعظم جامع الزيتونة بين طلبة المالكية المستحقين لوظيفة التدريس بالطبقة الثانية وكان الامتحان بتقرير بيت من الالفية وهي * ووضعوا لبعض الاجناس علم * كعلم الاشخاص لفظا وهو عم * ولم يسع الوقت الا امتحان ثلاثة منهم وهم الفقيه النبيه سي الحاج عثمان الشامخ والفقيه النبيه سي محمد بن عيسى والفقيه النبيه سي محمد ابن محمد بن مالك وحضر للامتحان المذكور ما يقرب من خمسماية نفس فخرجوا وكل يخص واحدا بمزية لاسيما الثالث فانه مع صغر سنه لهجت السنة الحاضرين بالثنا على فصاحته وسلوكه في الالقا طريقا يرتجى بحول الله ان يبلغ بها اذا دام على اجتهاده الى درجة فحول الاعاجم وان كان الاول ايضا مشهورا بالتفنيع والمواظبة في التدريس والثاني مشهورا بالذكا وحدة الفكر هذا وان المدرسين بحاضرتنا طبقتان الاولى تشتمل على ثلاثين مدرسا نصفهم حنفية ونصفهم مالكية والطبقة الثانية اثنى عشر كذلك وهذا التصنيف اقتضاه الحال وقت الترتيب والان نومل بوجود سيدنا دام عزه زيادة الالتفات لهذا الجانب حتى لا يتقدم الا من له المزية على سائر اقرانه بقطع النظر عن كونه حنفي المذهب او مالكيه فانا نرى ان طلبة الحنفية لا يبلغون مقدار عشر طلبة المالكية ومراعاة التصنيف المذكور كثيرا ما توجب تقديم المفضول من الحنفية على الفاضل من المالكية لاكن عدل سيدنا دام علاه يرتجى ان يعم الجميع *

اعلان

الحمد لله يومل رئيس المجلس البلدي من مكتري العقارات بالحاضرة المحروسة اعتبار الفصول الآتية *

الفصل الاول ان كل احد عثر على انه اكرى عقاره مراكنة من غير رسم قرارا من طبعه فان ناظر الخروبة ربما يرفع امره للحكم ويطلب استخلاص خروبتين منه على الريال *

الفصل الثاني ان كل من تراخى بطبع رسم كرائه حتى مضت ستة اشهر من العام فان ناظر الخروبة ربما يستخلص منه خروبتين ايضا حسبما يتضمن الفصلين المذكورين امر مطاع من الدولة المحمية مورخ بثامن المحرم سنة ١٢٧٦ *

الفصل الثالث ان كل ناظر على وقف جامع او زاوية وغيرهما من الاوقاف العمومية فعليه ان ينهي الى المجلس البلدي مكتوبا يحتوي على جميع العقارات والمنافع الراجعة للوقف الذي هو لنظره وسوا في ذلك سكان الحاضرة وغيرهم من سكان العمالة ومن تراخى بانهاء ما ذكر حتى مضى اربعون يوما من التاريخ او عثر على شيء من الاوقاف لم تتضمنه مكتوبه من غير عذر له فيما ذكر فان المجلس يرفع امره للوزارة السمية ليمضي فيه نظر مولانا دام علاه *

يعلم ناظر المطبعة السادة المترتبين في اخذ الرائد التونسي ان العادة ان يدفع ثمن الرائد في اول السنة وقد مضى الان اكثر من ثلث السنة وقد دفع البعض وغالب المترتبين لم يدفعوا ولا يخفى ان مصروف المطبعة مما يقتضي قبض تلك الاثمان *

طبع بمطبعة الدولة التونسية بحاضرتها المحمية